

أقسام الخطاب الشرعي 6\5 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ديال الدين كما في حديث معروف مشهور الذين ارادوا ان يزهّدوا قالوا ذلك رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما يعني جاء ثلاثة المشهور اعطيني الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اخبروا كأنهم تقالوها تقالوها -

[00:00:00](#)

جاتهم قليلة. النبي صلى الله عليه وسلم ما كيعبدش الله مزيان. هو ما صرحوش بيا ولكن وقع ذلك في نفوسهم وكشفه رسول الله الدليل على انه وقع في قلوبهم اخبار عائشة كأنهم تقالوها وبيان النبي عليه الصلاة والسلام لأنه غضب قال - [00:00:23](#)

بالكم انا مكنعبدش الله بزاف. اما واني اعبدكم لله واتقاكم له ولكني اصلي وارقد واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي هذا وعيدان فليس مني هذا من اشهر الاحاديث في تقرير ما نحن فيه - [00:00:41](#)

اي شنو هو هذا؟ الإلزام بالمباح علاش بغا يتركو هادو؟ ارادو ان يتركو المباحات واحد بغا يترك النوم معدناش شي نص في الشرع تعالوا نوم واجبا بالمعنى الجزئي. ما كاينش - [00:01:11](#)

النمو مباح ولكن ملي يجيك ردو هو يعني انهم يلزمك بفطرتك لكن ان تتعمد محاربة النوم اليوم وغدا وبعد غدا يصبح ذلك محرما اصلي وانام اذن هو يلزمهم عليه الصلاة والسلام بالمباحات التي ارادوا ان يتركوها - [00:01:24](#)

والآخر بغا يصوم الدهر اما انا فاصوم الدهر لاخور قال اما انا فلا تزوج النساء والذي قبله قال اصلي الليلة لا انام خلت الليل بالنهار لا يستطيع وهادي هي الرهبانية ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها علي ولكن الواقع التاريخي ما هو؟ فما رعوها حق رعايتها ودليل -

[00:01:47](#)

عبر التاريخ الى اليوم شاهد على ذلك فلهذا اذا المباح بهذه الصيغ التصريحية يؤول الى الإلزام هو في الظاهر ديالو اباحة متفقين بالمعنى الجزئي للكلمة فيما يتعلق بفرد واحد بعض الأحيان او يتعلق بالمجتمع كلو - [00:02:12](#)

فيتحول يتحول الى ايجاب كلي كما عبر الشاطبي ولكن لما كتعلق بواحد النازلة وحدة فواحد المكان واحد لواحد الحالة واحدة يسمى مباح تزوجت فلانة او فلانة لم يتزوج ما نقص من البشرية والو. يعني فرض - [00:02:36](#)

افراد القائل ما تزوجوا ما يوقع للدنيا والو الناس يتزوجون ويتناسلون كايين اللي كينوب عليه في الزواج وفي التناسل. والنسل البشري مستمر ما شاء الله لكن ان يتواطأ الناس على ترك ذلك هذا خطير - [00:02:59](#)

او ان يقرر احدهم في نفسه ان يترك مباحا من المباحات على سبيل التأييد فهذا تحريم ما احل الله تحرموا ما احل الله لك نوع من يعني العجب الشديد من رب العالمين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:03:15](#)

فلذلك اذن واضح بشكل جلي وما نطيل في هذه القضية اكثر من هذا على قدر يعني البداية في هذا الأمر تأتي مرحلة نتوسع فيه في سياق اخر لما نوصلو لباب المقاصد بإذن الله - [00:03:36](#)

وانما نريد بيان ان المباح لما دخلوه في الأحكام التكليفية اللولين مكيلعبوش كيعرفو اش كيديرو يعلمون لما ادخلوا المباحة بالاحكام التحريفية؟ لان فيه معنى التكليف وليس من باب التغليب بل من باب الاصل الاصلي والحقيقة المباح - [00:03:50](#)

مكلف به حكم حكم به الله وهادي كافية. حيث ان الله حكم به. ثم الزم به. الزم به من حيث الشمول ولا يجوز دعوى الزهد في المباحات التصريحية ولا ممارسة الجذب اطلاقا - [00:04:06](#)

ومن فعل ذلك فقد حرف الدين فبقي درب من المباح ما تكلمنا عنه وهو المباح المسكوت عنه او المعفو عنه صحيح كايين واحد النوع

من المباح ما مذكور لا في الكتاب ولا في السنة. لا في سياق الامر ولا في سياق التقرير - [00:04:26](#)
غير مصرح به لكن ادق من هاد الكلام يعني في الحقيقة هو التعبير الدقيق الدقيق جدا كيتسمى المسكوت عنه لأنه كاين واحد النوع
يعني غير مصرح به. ولكن يعني لم يصرح به جزئيا. ولكن صرح به كليا - [00:04:47](#)

يعني يعني هاد يعني واحد النوع النواح لا نجد له نصا في كتاب الله ولا سنة رسول الله ها هو اللول باش نمشيو بالدرجة بالدرجة
باش نتفاهمو لا نجد له نصا في - [00:05:10](#)

كتاب الله وسنة رسول الله. هذا ايضا على دربين. ماشي بحال بحال الضرب الأول لا نجد له نصا فقط لأنه لم يكن زمن الرسالة بحال
اتاي الغلط اللي كيقول اتاي مباح مسكوت عنه لا ماشي مسكوت عنه. مصرح به - [00:05:20](#)

ما معنى تفرح به؟ صحيح ما كاينش ليس هنالك نصوص في جزئياته لكنه يدخل في باب النعم الكبرى. التي انعم الله بها على الانسان
من الطعام والشراب جملة يدخل في قوله تعالى كلوا واشربوا - [00:05:44](#)

لأن معنى مسكوت عنه حاجة اخرى دقيقة جدا فاصل المسكوت عنه يؤخذ من الحديث احاديث كثيرة ولكن بيني هذا وسكت عن
اشياء رحمة بكم فلا تسألوا عنها وفي الحديث الاخر وما سكت عنه فهو عفو هذا حاجة اخرى هذا نوع اخر من السكوت وهو سكوت
اصطلاحي - [00:06:03](#)

هذا الضرب اذن من المباح المسكوت عنه مما بيننا طبيعته انه مأخوذ من الاحاديث من مثلي وما سكت عنه فهو عفو وسكت عن
اشياء رحمة بكم فلا تسألونه والحديث الآخر - [00:06:33](#)

اعظم الناس جرما يوم القيامة من سأل عن شيء فحرم التعبير ديالك فحرم فحرم بسبب مسألته دعوني ما تركتكم. فانما هلك من كان
قبلكم بكثرة سؤالهم انبيائهم. والاحاديث في هذا الصحيحة كثيرة تفيد - [00:06:52](#)

معنى كليا قطعيا في ان كثيرا من المسكوتات انما اصل السكوت فيها حتى لا ينطق فيها بالتحريم علاش ساكت؟ لأنه الى تكلم غي
حرم ولحكمته ولرحمته جل وعلا ما نطق بالحكم لأنه لو نطق لحرم فتخفيفا عن الأمة - [00:07:12](#)

ولذلك مما ينسب الى بوبكر الصديق رضي الله عنه قوله فضل الله خير لنا من عفوهِ كلشي مزيان ولكن فضل الله فضل الله خير لنا
من عفوهِ. علاش؟ لأن العفو انما يتعلق بالمذنبين - [00:07:41](#)

وبالذين استحقوا العذاب في حل عليهم العفو. اما الفضل فاصحاب المنازل ذلك فضل الله. يؤتيهم والله وذو الفضل العظيم فالمقصود
يعني وسكت عنه فهو عفو هذا مشعر في ان السكوت انما يقع في سياق المحرمات - [00:08:04](#)

السكوت في سياق المحرمات لانه ارتبط بالعفو وسكت عن اشياء رحمة بكم فلا تسأل عنها معظم الناس جرم من قيمة رجل سأل عن
مسألة فحرمت فحرمت بسبب مسألته. ومثل هذا كثير - [00:08:27](#)

اذن هنالك نوع من المباح مسكوت عنه لكن ليس من قبيل النوع الاخر اللول المصرح به لان المصرح يواجدا جميعه. يخدم
الضروريات الخمس شيه مزيان. ووجدنا ان الانسان ينبغي ان يستعمله من حين لآخر - [00:08:48](#)

لابد وان يكون الانسان اللحم من حين لآخر ان كان من اهل اليسار والجدة وان يلبس اه اطايب اللباس كما ثبت في ذلك في الأحاديث
الكثيرة الوفيرة من مثل قوله عليه الصلاة والسلام في الصحيح ان الله جميل يحب الجمال. قالها في سياق اللباس - [00:09:08](#)